بشراب من الجنة فقيل له ان شربت هذا لم تمت فشاور حشمه
الا القنفذ فقالوا باجمعهم اشرب ثم ارسل الفرس والبازي الى
القنفذ يدعونه فلم يجبهما ثم ارسل الكلب فاجابه فقال له سليمان
عليه السلام لم لا تجب الفرس والبازي قال لانهما خاينان لان
الفرس تعدو كما تعدو بصاحبه والبازي يطيع غير صاحبه
كما يطيع صاحبه واما الكلب فانه ذو وفاء حتى لو طرده صاحبه
من الدار يرجع اليها ثانيا فقال له سليمان عليه السلام ايش ترى
في هذا الشراب قال لا تشربه لانه يطول عمرك في السجن فالموت في
العز خير من العيش في السجن والذل فقال سليمان احسنت وامر
باهراقه في البحر فعذب ماء ذلك البحر

الباب الثالث في نطق الانعام وفيه ثلاث فصول

الفصل الاول في نطق الابل

روى نافع عن رجل
من الانصار قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما فجاء بعير
لنا فاتحافاه فقلنا يا رسول الله نخاف عليك من هذا فقال دعوه
فانه جاء مستغيثا بي فلما انتهى الينا البعير وضع مشافره على
كتف النبي صلى الله عليه وسلم وقال بلسان فصيح انا مستغيث بالله
وبك يا رسول الله من قوم اشتروني فصيلا واستعملوني في
الاعمال الشاقة حتى اذا بلغت هذا السن وضعفت ارادوا ان
يذبحوني فانا المستغيث بالله وبك فاقبل ارباب البعير في طلبه
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان شيتم اخبروني قالوا اخبرنا
يا رسول الله فاخبرهم ما قال له البعير قالوا يا رسول الله ان الامر
كما قال والآن انت اعلم فديناك بابائنا وامهاتنا تفعل ما تريد
قال سيبوه يرعى حيث شاء قالوا قد فعلنا فسار البعير قليلا
ثم رجع فسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم هذه دابة من الدواب وواحدة من الانعام ليس لها

لسان

بالغيرة

مطلب في نطق الانعام

مطلب في نطق الابل

لسان تفصح به وبهيمة من البهايم فنحن اولى بالسجود فاذن لنا
نسجد بين يديك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لاحد ان يسجد
لاحد الا لله عز وجل ولو جاز لاحد ان يسجد لاحد لكانت المراة
تومر بالسجود لزوجها لعظم حقه عليها وروينا عن تميم ابن اوس
الداري قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل بعير
يعدو حتى وقف على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايها البعير اسكن فان تك صادقا
فلك صدقك وان تكن كاذبا فعليك كذبك مع ان الله قد
امن عايذنا وليس بخايب من ياتينا فقلنا يا رسول الله ما يقول
هذا البعير قال هذا بعير هم اهله بنحره واكل لحمه فهرب البعير
منهم فاستغاث بنبيكم صلى الله عليه وسلم فبينا نحن كذلك
اذ اقبل اصحابه يتعادون فلما نظر اليهم البعير عاد الى هامة النبي
صلى الله عليه وسلم فلاذ بها فقالوا يا رسول الله هذا بعيرنا هرب
منا منذ ثلاثة ايام فلم نلقه الا بين يديك قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما انه يشكوا فبيث الشكاية فقالوا يا رسول
الله ما يقول قال انه ربي فيكم احوالا فكنتم تحملون عليه في الصيف
الى موضع الكلا فاذا كان الشتا رحلتم الى موضع الدفا فلما كبر استفحلتموه
فرزقكم الله ابلا سايمة فلما ادركه هذه السنة المخصبة هممتم
بنحره واكل لحمه قالوا قد كان ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما هذا جزاء المملوك الصالح من مواليه فقالوا يا رسول
الله فانا لا نبيعه ولا ننحره فقال عليه الصلاة والسلام كذبتم فانه
استغاث بكم فلم تغيثوه وانا اولى بالرحمة منكم لان الله تعالى قد
نزع الرحمة من قلوب المنافقين واسكنها قلوب المومنين فاشتراه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ايها البعير انطلق فانت حر لوجه
الله تعالى فرغا على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام

Copyright © King Saud University